ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته
على وجه يجد من نفسه ذلك التحرك ولما انجر الكلام الى خلاف
مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام منه وان لم يكن من مباحث
المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى اي مقتضى
الظاهر تلقي المخاطب اضافة المصدر الى المفعول اي
تلقي المتكلم المخاطب بغير ما يترقب المخاطب
والباء في بغير للتعدية وفي بحمل كلامه للتسببية
اي انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل كلامه اي
الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده اي
مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها
للمخاطب على انه اي ذلك الغير هو الاولى بالقصد
والارادة كقول القبعثري للحجاج وقد قال له اي للقبعثري
حال كون الحجاج مثل الامير على الادهم والاشهب
هذا مقول قول القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض
الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم
في كلامه على الفرس الادهم اي الذي غلب

تكميل

غلب سواده حتى ذهب البياض منه وضم اليه الاشهب اي الذي
غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على
الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير اي من
كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطة اليد
اي الكرم والمال والنعمة فجدير بان يصفد اي يعطي لا ان
اصفده لا ان يصفد اي يقيده من صفده او اسلمه
عطف على المخاطب اي تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيل
سؤاله منزلة غيره اي غير ذلك السؤال تنبيها للسائل
على انه اي ذلك الغير الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى
يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
سألوا عن السبب في اختلاف القمر في زيادة النور
ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف
وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم يوقت
بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون
وغير ذلك ومعالم للحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه
على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن ذلك لانهم

ليصفد ما
اصفده ما

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)